بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة أم القرى

مكة المكرمة

٥٠١٣١٥- ٣

مذكرة النحو

جمع من محاضرات فضيلة الدكتور :

عادل أحمد سالم باناعمة

المذكرة غير معتمدة من فضيلة الدكتور،
فهي مساعدة في فهم المقرر فحسب.

جمع وطباعة :

الطالب : مأمون وسيم ألطاف أحمد

الفصل الدراسي الأول ١٤٣٤ – ١٤٣٥ هـ

مفردات المقرر:

١/ حروف الجر.

٢/ الإضافة.

٣/ إعمال المصدر واسمه.

٤/ إعمال اسم الفاعل.

٥/ إعمال اسم المفعول.

٦/ إعمال الصفة المشبهة.

٧/ التعجب.

٦٠ نهائي

٣٠ دوري

١٠ مشاركة+ مواظبة

تخصم درجتان على كل غياب، ودرجة واحدة على كل تأخير

قسمت قسم اللغة والنحو والصرف دراسة مقرر النحو إلى ثمانية مستويات؛ محاولة منها لاستيعاب أبواب النحو كلها من خلال هذه المستويات.

وقسمت الدراسة إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: يتعلق بدراسة كتاب شرح ابن عقيل.

القسم الثاني: يتعلق بدراسة كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

ومأخذ الكتابين هو ألفية ابن مالك، الذي هو خلاصة من الكافية الشافية لابن مالك.

فابن مالك لما نظم الكافية الشافية في حوالي أربعة آلاف بيت، لخصها في الخلاصة التي اشتهرت بين بألفية ابن مالك، ثم هذه الألفية دارت حولها حركة علمية كبيرة ضخمة جدًّا.

الحركة العلمية التي دارت حول الألفية تنوعت، هناك مَنْ حاول أن يضيف إلى الألفية أبياتا أخرى، كما فعل ابن بونا، فإنه نظم أبياتا ضمنها مع الألفية، بحيث صارت هي والألفية كأنها متن واحد.

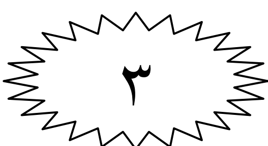
هناك نمط يمكن أن نسميه: نثر الألفية، أي: إعادة كتابة مسائل الألفية بصيغة النثر منفكًا عن الأصل، أي تشرح مسائل الألفية كأن ليس لديك متن تشرحه، وهذا ما فعله صاحب أوضح المسالك.

ودراستنا بإذن الله تدور حول: أوضح المسالك.

هذا الكتاب إذا قرأته لا تجد فيه ذكر للألفية مطلقًا، ولا تجد إشارة إلى أي بيت من أبياتها، ولا تجد فيه قال المصنف كذا، ونقول في الشرح كذا، وإنما هو يتحدث مسترسلا عن مسائل النحو، ولكنه لا يكاد يعدو فيما ذكره ما قاله ابن مالك، سوى أن شاهدًا شرحا أو أن يزيد بيتا، فهو مشى على ذات الترتيب والمسائل والنسق التي مشى عليها ابن مالك؛ ولذلك سماه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك؛ فكأنه ليس شرحا للألفية من حيث هي، بل ما هو الطريق لتفهم ما ورد في الألفية.

هناك نمط آخر من الحركة العلمية التي دارت حول الألفية: هي الشروح المباشرة لمتن الألفية، ومن قام بشرح الألفية اتجهوا في شرحها إلى طريقتين :

الطريقة الأولى: أن تُذكر الأبيات ثم يتكلم الشارح بعدها ويشرح ما فيها، وهذا ما سلكه ابن عقيل في شرحه للألفية.



الطريقة الثانية: تضمين نص الألفية بالشرح المنثور، وهذا ما سار عليها الصبان وغيره.

هناك نمط آخر في التعامل مع ألفية ابن مالك: يسمى بالتعامل مع إشكالات الألفية، كشرح شواهد شروحها، أو التعليق على بعض المآخذ التي وردت فيها، أو الإشارة إلى بعض الإرادات التي ترد على الناظم.

وأكثر هذه الأنماط وجودًا في تراثنا هو النمط الثالث، الذي هو الشرح بطريقتين: شرح الأبيات أو تضمينها وسط المنثور بحيث يكون كلاما واحدًا.

هذه الألفية بمجمل ما دار حولها من حركة علمية ضخمة أصبحت منذ أن ألَّفها ابن مالك مرتكزة في تدريس النحو العربي.

ابن مالك لما نظم الألفية جاء بترتيب لأبواب النحو غير الترتيب الذي كان قبله.

فمن يقرأ في كتب النحو يجد أنماطا مختلفة من ترتيب أبواب النحو، فهناك من يرتب بالترتيب المشهور وهو: ترتيب المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، كما صنع صاحب الآجرومية، وقبله الزمخشري، وهناك مَنْ يرتب النحو على مباحث الاسم، مباحث الفعل، مباحث الحرف، كما صنع صاحب المفصّل.

الطريقة التي جاء بها ابن مالك: أنه قسّم النحو في الجملة إلى أقسام رئيسية:

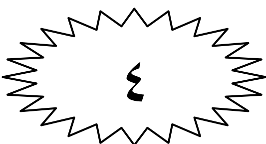
١/ قسم يمكن تسميته المداخل "كالذي تكلم فيها عن الكلمة وأقسامها، وعلامات الاسم، وعلامات الفعل".

٢/ قسم في الجملة الاسمية "كالذي تكلم فيه عن المبتدأ والخبر، والنواسخ: كان وأخواتها، إن وأخواتها، ظن وأخواتها، وما يتعلق بالجملة الاسمية".

٣/ قسم في الجملة الفعلية. "كالذي تكلم فيه عن رفع الفعل المضارع وعن جزمه وعن نصبه، وعن الشرط، وما يتعلق بالجملة الفعلية.

٤/ قسم في المباحث التي يمكن أن تكون مشتركة بين الاسمية والفعلية. "كالذي تكلم فيه عن التوابع"

نجد أن هذا الترتيب مختلف تماما عن الترتيبات التي سبقت الإشارة إليها.



اجتهد قسم اللغة والنحو والصرف أن تقسم مباحث النحو كاملة إلى عدة مستويات يدرسها الطلاب، اختاروا تنويعا أن يدرس نصف النحو الأول في كتاب شرح ابن عقيل، والنصف الآخر في كتاب أوضح المسالك، من أجل الدربة على الطريقتين.

وكان اختيار شرح ابن عقيل لأن يكون النصف الأول من المستويات مقصودا، لأنه أسلس عبارة من أوضح المسالك.

قصد ابن هشام في تأليفه لأوضح المسالك: الضبط والتقنين بأقل قدر من الألفاظ، ولذلك نجد أن كتابه أضبط وأوجز وأجود في الصنعة من ابن عقيل؛ ولكن تجد أن عبارته ربما أكثر انغلاقًا في عباراته أكثر من عبارة ابن عقيل.

نحن في بداية النصف الثاني من هذه المستويات، المستوى الخامس.

وقد سبقت الإشارة إلى المباحث التي ندرسها هذا الفصل في مفردات المقرر.

حروف الجر: مبحث طويل قليل المسائل.

الإضافة: مبحث طويل كثير المسائل.

إعمال المصدر، إعمال اسم الفاعل: مبحث قصير قليل المسائل.

التعجب: مبحث متوسط.

خطوات الشرح:

الخطوة الأولى: شرح المسائل المخصصة لهذا المبحث شرحا بعيدا عن الكتاب بترتيب وتقسيم نأمل أن يكون مناسبا.

الخطوة الثانية: قراءة ما في الكتاب، وربطه بما تم شرحه.

الخطوة الثالثة: التطبيق، وهو على وجهين:

الوجه الأول: التعامل مع الشواهد، بطريقة تحليلية إعرابية.

الوجه الثاني: مناقشات في بداية المحاضرة.

أولا: حـروف الجـر.

وندرس فيه ما يلي:

١- فلسفة حروف الجر. "معنى حروف الجر ودورها في الحياة ماذا تصنع؟"

٢- أقسام حروف الجر. "بعدة اعتبارات".

٣- معاني حروف الجر.

٤- مسائل متعلقة بحروف الجر.

النقطة الأولى: فلسفة حروف الجر.

ما وظيفة حروف الجر في الكلام؟

وظيفة حروف الجر الأصلية ودورها أمران:

الأول: أنها تضيف إلى الاسم التي بعدها معنى.

حضر محمد من القرية إلى الجامعة.

فأنت عندما تقول: "مِن القرية إلى الجامعة"، أما "مِنْ" هنا تفيد الابتداء، فأضافت للقرية معنى، وهو أن هذه القرية محل ابتداء الحركة، أما "إلى" فتفيد الانتهاء، فأضافت إلى الجامعة معنى هو محل انتهاء الحركة.

جلست على الكرسي، تجد أن "على" تفيد العلو، فأضافت إلى الكرسي معنى هو العلو والفوقية.

الثاني: أنها تُوجِد علاقة ربط بين الفعل وما قام مقامه وبين هذا المجرور بحرف الجر؛ طبيعتها التقييد.

حضر محمد من القرية إلى الجامعة على رجليه.

حضرَ: تفيد الحضور مطلقا غير مقيد بأي شيء، وإذا قلت: "حضر من القرية" أصبح الحضور مقيدًا أنه بدأ من القرية، "إلى الجامعة" قيد آخر وهو أن منتهى هذا الحضور الجامعة، "على رجليه" أفاد قيدًا ثالثا.

متعلق الجار المجرور:

جلست أشاهد العصفور يغرد على الغصن.

الجار والمجرور في المثال السابق: على الغصن، "على" تفيد الفوقية، ويربط بين الفعل وما قام مقامه وبين المجرور.

قفولنا "على الغصن" ارتبط بأي من الأفعال الثلاثة المذكورة في المثال السابق

وهي: جلس، أشاهد، يغرد؟

ارتبط قولنا: "على الغصن" بالفعل "يغرد"؛ لأنه تقييد للتغريد، فالتغريد كان على الغصن.

ولم يرتبط بالفعل "جلس"؛ لأنه ليس تقييدًا للجلوس، فالجلوس لم يكن على الغصن.

ولم يرتبط بالفعل "أشاهد"؛ لأنه ليس تقييدًا للمشاهد، فالمشاهد لم يكن على الغصن.

سبب تسميتها بحروف الجر:

١- سميت بذلك لأنها تجر معنى الفعل إلى الاسم، ومعنى الاسم إلى الفعل.

٢- سميت بذلك لأن ما بعدها يأتي مجرورًا، وهذا أشهر ما قيل في سبب تسميتها بحروف الجر.

أسماء حروف الجر:

١- الكوفيون يسمون حروف الجر بحروف الإضافة؛ لأنها تضيف معنى الفعل إلى الاسم.

٢- وتسمى عندهم أيضا: الصفات؛ لأنها تضيف صفة لما بعدها.

وخلاصة ما سبق:

طبيعة دورها في تركيب الكلام:

هي حروف تتسبب في وصول الفعل إلى الاسم، تضيف معنى جديدا، وتحدث علاقة بين مجرورها وبين الفعل وما قام مقام الفعل، وبالتالي يكون لكل جار ومجرور متعلق، إلى درجة أنه لو لم يكن هناك متعلق ظاهرًا فإننا نحتاج إلى أن نقدره.

ما هي حروف الجر؟

حروف الجر عشرون حرفا: ١من، ٢على، ٣في، ٤إلى، ٥خلا، ٦حاشا، ٧عدا، ٨الباء، ٩التاء، ١٠الكاف، ١١عن، ١٢رُبَّ، ١٣اللام، ١٤الواو، ١٥منذ، ١٦مذ، ١٧لعل، ١٨متى، ١٩كي، ٢٠حتى.

النقطة الثانية : أقسام حروف الجر.

أ- بحسب الاطراد والشذوذ.

١/ الشاذ : مَتَى، لَعَلَّ، كَي.

١- متى:

الأصل فيها أنها اسم، والأصل في استخدامها الاستفهام "متى تنتهي المحاضرة؟"، ويستخدم في الشرط "متى تقرأ الكتاب تفهم".

استخدمه بنو هذيل كحرف من حروف الجر، كقولهم: أخرجها متى كُمِّه.

ومعنى متى عندهم: مِنْ الابتدائية. "أي بمعنى البدء كقولنا: قرأتُ من صفحة كذا".

الشاهد: شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لججٍ خضرٍ لهنَّ نئيجُ

ونازع بعض النحاة كابن جني في هذا، وقالوا: إن متى لا تأت بمعنى مِنْ، بل تأتي في مثل هذا السياق بمعنى وَسَط وتقدر قبلها مِنْ.

فيكون المعنى: أخرجها من وسط كُمِّه. من وسط لجج.....

فقدروا معناها وسط وهو اسم فهي باقية على اسميتها؛ وقدروا قبلها مِن لأنه سُمِع عن بعض بني هذيل: "أخرجها من متى كُمِّه"متى هنا في معنى الأعرابي الهذلي الفصيح جاءت بمعنى وسط وظهرت قبلها من فحقُّنا في هذا أن نقدر في كل ما جاء عن بني هذيل مشبهة لحرف الجر فنجعلها بمعنى وسط ونقدر قبلها مِن.

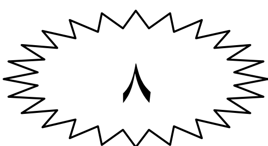
فعلى هذا الوجه تسقط متى من حروف الجر.

ويمكن التوسط كما ذكر الشاطبي، ونقول: إن متى عند هذيل لها استخدامان:

استخدام لا تكون فيه إلا بمعنى وسط: كقولهم: أخرجه من متى كُمِّه.

استخدام اختلف فيه العلماء بين أن تكون بمعنى وسط أو أن تكون بمعنى مِن.

صاحب الكتاب لم يذكر إلا أنها تأتي بمعنى مِن واقتصر على هذا كأنه هو الظاهر عنده، وعلى هذا جمهور البصريين.



إعراب الشاهد:

متى: حرف جر شاذ بمعنى مِنْ الابتدائية.

لججٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ترفعت.

خضرٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لهنَّ: لام حرف جر، هنَّ: اسم مجرور، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

نيئجُ: مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية "لهن نئيج" صفة ثانية لـ لجج.

٢- لَعَلَّ:

الأصل أنها إحدى أخوات إنّ: تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

استخدمه بنو عُقَيل كحرف من حروف الجر، كقولهم: لَعَلَّ اللّهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا.

يحمل على معنى الإشفاق والرجاء.

لَعَلَّ عند عُقَيل فيها أربع لُغات وهي: عَلَّ، لَعَلَّ، عَلِّ، لَعَلِّ، وجميع هذه تعمل عمل حرف الجر عندهم

الشاهد: عَلَّ صروفِ الدهرِ أو دولاتِها

٣- كي:

أكثر استخدامها مجيئها قبل الفعل المضارع المنصوب، مثل: جئت كي أشربَ.

وتأتي كي حرف جر بمعنى اللام أي التعليل في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: مع "ما" الاستفهامية (كي + ما) كقولك: كَيْمَهْ، أصلها: كيما، فيوجبون فيها حذف الألف والتعويض عنها بهاء السكت، معناه: لِمَهْ. "لأجل ماذا؟"

الموضع الثاني: مع "ما" المصدرية (كي + ما + فعل مضارع) كقولك: كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، معناه: للضرِّ والنفعِ.

الموضع الثالث: كي التي يجيء بعدها الفعل المضارع المنصوب بأن مضمرة وجوبًا، كقولك:

حضرتُ كي أفهمَ، وتقدير الكلام: حضرت كي أن أفهمَ، وقدرنا المحذوف بأن لأنها ظهرت في بعض المواطن، مثل الشاهد:

لسانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

الجر بكي ليس على مرتبة واحدة فتركيب الموضع الثالث تركيب صحيح صريح فصيح جاءت في كتاب الله عز وجل ولا خلاف في وجوده وإنما اختلف بعض النحاة في تخريجه.

الفرق بين شذوذ متى ولعل وبين كي:

أما متى ولعل شاذان عند عامة العرب إلا عند قبيلتين لهما وجه.

أما كي شذوذها في الجر جاء من أمرين:

الأول: من بعض المواضع دون بعض.

الثاني: من بعض تخريجات النحاة دون بعض، فهناك من النحاة من خرجها بتخريجها أخرجها عن كونها حرف جر.

توضيح تخريجات النحاة بهذا المثال: حضرت كي أفهمَ.

عندنا احتمالين:

الاحتمال الأول: أن يكون تقدير الكلام: كي [أنْ أفهمَ].

في هذا التقدير حُذِف الناصب فقدرناه بـ "أنْ"، وما بعده اسم مجرور" أفهم" وعمل "كي" الجر، وعلى هذا التخريج تكون "كي" حرف جر.

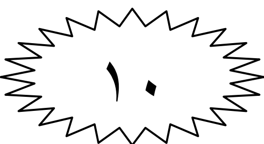
الاحتمال الثاني: أن يكون تقدير الكلام: لـ [كي أفهم].

في هذا المثال حُذف الجار فقدرناه باللام، وما بعده اسم مجرور "كي أفهمَ"، و" كي" هنا مصدرية، وعلى هذا التخريج لا تكون "كي" حرف جر.

والذي حملنا على هذين الوجهين: وجود لكل واحد منهما نظير في لغة العرب، فعلى الاحتمال الأول: الشاهد قول الشاعر: لسانك كيما أن تغرَّ وتخدعا، وعلى الاحتمال الثاني الشاهد قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾.

إذا وردت "كي" بغير "لام" ولا "أن" فيجوز لنا أن نقدر بأي تخريج من هذين التخريجين؛ فإذا قدّرنا "أن" كانت "كي" حرف جر، وإذا قدرنا "اللام" كانت "كي" مصدرية.

٢/ المطرد: بقية الحروف.



ب- بحسب المدخول عليه:

١/ ما لا يختص بظاهر ولا مضمر. "أي تجر الاسم الظاهر والضمير"

الحروف	الأمثلة	الحروف	الأمثلة
من	﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾.	خلا	قال زيد: سافر الطلاب خلاه.
على	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾.	عدا	نجح الطلابُ عدا طالبٍ. عداه
عن	﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾. ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾.	حاشا	ذهب العمال حاشا عاملٍ. حاشاه
في	﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ﴾. ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾	الباء	﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ﴾. ﴿وَءَامِنُواْ بِهِۦ﴾.
إلى	﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾. ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾.	اللام	﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾. ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.

٢/ ما يختص بالاسم الظاهر.

أ/ ما لا يختص بظاهر معين. "أي يدخل على كل اسم ظاهر"

الحروف: حتى، الكاف، الواو، متى، لعل، كي.

الأصل في "الكاف" أنها تدخل على الظاهر فقط، وقد تدخل على المضمر؛ لأنه سُمع في بعض الشواهد دخولها على الضمير:

وأمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

كَهُ ولا كَهُنَّ إلاَّ حَاظِلاً

ب/ ما لا يدخل إلا على الزمان.

الحروف: منذ، مذ.

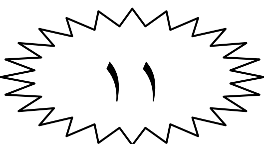
مثل: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَنَّ اللّهَ خَلَقَهُ.

ج/ ما لا يدخل إلا على النكرات.

الحروف: رُبَّ.

الأصل أن رُبَّ تدخل على النكرات "مثل: رُبَّ رجلٍ، رُبَّ امرأةٍ"، ولكنها قد تدخل على ضمير غيبة ملازم للإفراد والتذكير يتلوه تمييز مثل: رُبَّهُ رَجُلاً، رُبَّهُ رجلين، رُبَّهُ رجالاً، رُبَّهُ امرأةً، رُبَّهُ امرأتين، رُبَّه نساءً. وهذا مذهب عامة البصريين.

الشاهد: رُبَّهُ فِتْيَةً دَعَوتُ إلى ما



أما الكوفيين فإنه يجيزون: رُبَّه رجلا ، رُبَّهما رجلين، رُبَّهم رجلا ، رُبَّها امرأة ، رُبَّهما امرأتين، رُبَّهُن نساء.

د/ ما لا يدخل إلا على لفظ الجلالة و"رَبّ" المضافة إلى ياء المتكلم، أو المضافة إلى الكعبة.

الحروف: تاء.

مثل: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ﴾، تَربِّي لأفعلنَّ، تَرَبِّ الكعبة.

ج- بحسب الوضع:

١/ حرف واحد. ٢/ حرفين.

٣/ ثلاثة أحرف. ٤/ أربعة أحرف: حتَّى.

د- بحسب الإعراب:

١/ حرف جر أصلي، يجر ما بعده لفظا ومحلا.

٢/ حرف جر زائد؛ يجر ما بعده لفظا ولكنه في المحل غير مجرور.

كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾.

﴿بِكَافٍ﴾: بـ حرف جر زائد ، كافٍ اسم مجرور لفظا منصوب في محل خبر ليس.

معنى حرف جر زائد: هو ما يفصل بين متلازمين ـ كالفعل والفاعل مثلا ـ لمعنى، وقولنا له زائد هو اصطلاح نحوي ليس معناه أن وجوده كعدمه.

حرف الجر الزائد: هو الذي يمكن الاستغناء عنه ويكون ما بعده له محل إعرابي وفقًا لهذا الاستغناء.

النقطة الثانية: معاني حروف الجر.

٤- مِنْ: لـ "مِنْ" سبعة معان:

م	المعنى	المثال	الشرح
١	التبعيض	﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ خذ مِن مالي	أي: تنفقوا بعض ما تحبون، والتبعيض: أن ما قبلها بعض ما بعدها. قابلية "مِن" أن يحل محلها "بعض" يدل أنها بمعنى التبعيض.
٢	بيان الجنس	﴿أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ ((التمس ولو خاتما من حديد))	أي: جنس الأساور ذهب، أي: ما بعدها مبين لجنس ما قبلها. أكثر مواضع مجيء "مِن" لبيان الجنس موضعان: أ/ بعد ما النافية. ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾. ب/ بعد مهما الشرطية. ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾. هناك علامة تصلح لبيان أن "مِنْ" هنا لبيان الجنس، وهي: أن تضع مكانها اسما موصولا، فتقول: الأساور التي هي الذهب، فقابلية "مِن" أن يحل محلها الاسم الموصول يشعر بأنها لبيان الجنس.
٣	ابتداء الغاية المكانية	﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾	وهذا باتفاق البصريين والكوفيين لا خلاف بينهما على أن مِن تستخدم لابتداء الغاية المكانية.
	ابتداء الغاية الزمانية	﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ ((فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة)) تُخُيِّرْنَ من أزمان يوم حليمة	اختلف النحاة في استخدام "مِن" لابتداء الغاية الزمانية. ذهب الكوفيون وبعض البصريون إلى أنها تستخدم لابتداء الغاية الزمانية، ورجحه ابن هشام. ذهب أكثر البصريون إلى أنها لا تستخدم للغاية الزمانية؛ لأن الأصل في الزمان التحرك، ويقدرون بعد "مِن" مضاف محذوف تقديره: مُضِي، وبالتالي خرجت "مِن" عن كونها لابتداء الغاية الزمانية.

م	المعنى	المثال	الشرح
٤	البدل	﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ﴾ أرضيت بالرسوب من النجاح.	قابلية "مِن" أن يحل محلها "بدل" يدل أنها بمعنى البدل.
٥	الظرفية المكانية	﴿مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾	قابلية "مِن" أن يحل محلها "في" يدل أنها بمعنى الظرفية.
	الظرفية الزمانية	﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾	
٦	التعليل	﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾ يغضي حياء ويغضى من مهابته	قابلية "مِن" أن يحل محلها "سبب أو أجلِ" يدل أنها بمعنى التعليل.
٧	التنصيص على العموم	ما جاءني من رجل	أي: أن "مِنْ" أتت لإفادة العموم على ما لا يفيد العموم، لأن الجملة لم تكن نصا على العموم قبل دخولها.
	تأكيد التنصيص على العموم	ما جاءني من أحدٍ	أي: أن العموم كان موجودا قبل دخول "مِن"، ودخولها أكَّد هذا العموم فهنا دخلت "مِن" على ما يفيد العموم.

متى تكون "مِنْ" للعموم؟

يشترط لها ثلاثة شروط:

١/ أن تُسْبَقَ بنفي أو نهي بـ لا أو استفهام بـ هل (أو الشرط بـ "مهما" عند البعض).

٢/ أن يكون مجرورها نكرة.

٣/ أن يكون مجرورها فاعلا (ما جاءني من أحدٍ) أو نائبه (ما اتُّهم من أحدٍ) أو مفعولا (ما أعطيت من أحدٍ) أو مبتدأ ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ أو اسم كان (لم يكن هناك من أحدٍ).

إذا اجتمعت في "مِن" هذه الشروط الثلاثة فإنها تصبح حرف جر زائد، وإذا كانت حرف جر زائد فإنها تدل على العموم؛ (وإذا دلت "مِنْ" على العموم فإنها حرف جر زائد).

سمات "مِن" حرف جر زائد:

السمة الأولى: أنه يدل على العموم، بشِقَّيه : إما نصا عليه، وإما تأكيداً على النص عليه.

السمة الثانية: أنه يمكن الاستغناء عنه في الظاهر، ويأخذ ما بعده حكمًا إعرابيا بحسب حال الجملة.

إذا حذفت "مِنْ" الزائدة استقام الكلام، ورجع مجرورها كما كان لفظا ومحلا.

٥- لام: لِـ "لَاَّم" اثنا عشرَ معنى:

م	المعنى	المثال	الشرح
١	المِلْك	﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ الكتاب للطالب	المِلْك وشبه المِلْك (الاختصاص) إذا وقعت اللام بين ذات وذات، الفرق بينهما :
٢	شبه المِلْك	السَّرْجُ للدَّابَة	المِلك: لمن طبعه أن يمتلك كالإنسان. وشبه المِلك (الاختصاص): لمن ليس من طبعه أن يمتلك كغير العاقل. هناك قسم ثالث يسمى "الاستحقاق" إذا وقعت اللام بين معنى وذات، كقولنا : "الثبور للكافرين" ، "الرحمة للمتقين".
٣	التعدية	ما أضرب زيدًا لعمرو ﴿وَهَبْ لِى مُلْكًا﴾	معنى التعدية: أن تعمد إلى فعل لازم فتجعله متعديا إلى مفعول، أو تعمد إلى فعل متعد لمفعول واحد فتجعله متعديا إلى مفعولين، أو تعمد إلى فعل متعد لمفعولين فتجعله متعديا إلى ثلاثة مفاعيل. من أشهر وسائل التعدية "البِنْيَة" أن يكون الفعل على وزن فَعَلَ فتجعله أفْعَل (مثل: ذهبَ زيدٌ، وتعديته مثل: أذهبت زيدًا) أو تجعله على وزن فعَّلَ (مثل: جلس زيدٌ، وتعديته مثل: جَلَّسْتُ زيدًا). وتقع التعدية بحروف الجر، فيوصل إلى مجرور هو مفعول في المعنى؛ لكن اختلف النحاة في التعدية بحرف الجر "لام"؛ لأن صيغة: "ما أضرب"، أصلها متعدي "ضرب"، لمَّا نُقل إلى التعجب "ما أضرب" أصبح لازما وأصبح ما بعده تمييزا لا مفعولا، أي: إن الفعل ولو كان متعديا إذا بُنِيَ في صيغة التعجب أصبح لازمًا وحينئذ احتجنا إلى تعديته باللام. واستشكل بعض النحاة هذا المثال: " ما أضرب زيدًا لعمرو" وقالوا لا يصلح لأن يكون مثالا على التعدية لما فيه من نقل الفعل عن كونه متعديا إلى لازم ثم تعديته باللام، فجاؤوا بمثال آخر: ﴿وَهَبْ لِى مُلْكًا﴾، وذهب بعض النحاة إلى أنه لا يوجد مثال على التعدية باللام فنسقط هذا المعنى بالكلية. (ففي التعدية باللام خلاف بين النحاة)
٤	التعليل	وإني لتعروني لذكراك هزةٌ	معنى التعليل في اللام واضح، مثل: جلست لأفهم، نِمت لأرتاح، ونحوه
٥	التوكيد	مُلكًا أجار لمسلمٍ ومعاهد	وهي الزائدة: أصله "أجار مسلما"، لمسلمٍ: اسم مجرور لفظا منصوب محلا، وما بعده معطوف، والعطف قد يكون على المحل وقد يكون على اللفظ ، وهنا العطف على اللفظ "ومعاهدٍ".

م	المعنى	المثال	الشرح
٦	تقوية العامل الذي ضَعُف: إما بكونه فرعا في العمل (المشتقات)	أنا مصدقٌ لما معك أنا فاتح للباب أنا حافظ للدرس أنا قارئ للكتاب	صدقت ما معك، الفعل "صدّق" هو الذي نصب "ما" تعبرون الرؤيا، الفعل "تعبرون" هو الذي نصب "الرؤيا"، والفعل يسمى عاملا، وقد يطرأ عليه ما يضعف قوته في العمل إما أن يتقدم عليه المعمول، وإما أن يُستبدل العامل الذي هو الفعل بمشتق منه، والذي حصل هنا أن العامل ضَعُف إما بكونه مشتقا لا فعلا كما في المثال: أنا مصدِّقٌ لما معك، وإما لتأخره عن المعمول كما في المثال: ﴿لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾، ولما ضعُف العامل لهذين السببين احتاج إلى تقوية جاءت من اللام.
	إما بتأخره عن المعمول	﴿لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾ للدرس حفظت للكتاب قرأت للباب فتحت	
٧	انتهاء الغاية	﴿كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾	
٨	القَسَم	للّهِ لا يُؤخَّرُ الأجل	اللام التي للقَسَم لا تدخل إلا على لفظ الجلالة.
٩	التعجب	للّه درُّك!	
١٠	الصيرورة	لِدُوا للموت وابنو للخراب	أي: أن يصير الشيء إلى هذه الحالة، عاقبة الولادة الصيرورة للموت، وعاقبة البناء الصيرورة إلى الخراب.
١١	البَعْدِيَّة	﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾ "صوموا لرؤيته"	قابلية "اللام" أن يحل محلها "بعد" يدل أنها بمعنى البَعْدِيَّة.
١٢	الاستعلاء	﴿وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ﴾	قابلية "اللام" أن يحل محلها "على" يدل أنها بمعنى الاستعلاء.

٦- باء: لِـ "لباء" اثنا عشرَ معنى:

م	المعنى	المثال	الشرح
١	الاستعانة	كتبتُ بالقلم نَشَرْتُ بالمنشارِ اتصلت بالهاتف أعوذ باللّه	تكون الباء للاستعانة إذا كان ما بعدها أداة لما قبلها. ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، اختلف النحاة في الباء ﴿بِسۡمِ﴾ أكثر المفسرين على أن باء هنا للاستعانة، وليس المقصود الأداة الحقيقية بل مجازية؛ لأن ما منْ أمر يتم إلا بتوفيق اللّه وبركته وعونه. وجعلها البعض للمصاحبة خشية أن يُقال أن اسم اللّه صار أداة.

الشرح	المثال	المعنى	م
الباء باتفاق النحاة أن من معانيها التعدية. ذَهَب: فعل لازم، ولما أُريد أن يُعَدًّا إلى مفعول هو النور، قال: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾. ما الفرق بين: أذهبتُ زيدًا ، ذهبتُ بزيد؟ التعدية في ذَهَبَ بالباء: يفيد المصاحبة. التعدية في ذَهَبَ بالهمزة: لا يفيد المصاحبة.	﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾ ذهبتُ بزيد	التعدية	٢
الباء التي تكون بمعنى التعويض هي ما تدخل على ما هو ثمن أو عِوَض، ويكون ما بعدها ثمن أو عِوَض لما قبلها. ما الفرق بين الباء السببية وبين باء العوض؟ السبب هو الذي لا بد منه؛ لأن المسبب لا يكون إلا لسبب، أما الثمن والعوض قد يكون وقد لا يكون قد تحصل بلا مقابل.	بعتك هذا بهذا بعتك القلم بدرهم ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾	التعويض (المقابلة)	٣
الملاصقة أصل معاني الباء.	أمسكتُ بزيدٍ أمسكت بالقلم	الإلصاق	٤
قابلية "الباء" أن يحل محلها "بعض" يدل أنها بمعنى التبعيض.	﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾	التبعيض	٥
قابلية "الباء" أن يحل محلها "مع" يدل أنها بمعنى المصاحبة. وما يمكن أن يؤول ما بعده بالحال.	﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ﴾ دخلنا الفصل بالعزم	المصاحبة	٦
قابلية "الباء" أن يحل محلها "عن" يدل أنها بمعنى المجاوزة.	﴿فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا﴾	المجاوزة	٧
قابلية "الباء" أن يحل محلها "في" يدل أنها بمعنى الظرفية.	﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ﴾ ﴿نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ﴾	الظرفية المكانية الظرفية الزمانية	٨
قابلية "الباء" أن يحل محلها "بدل" يدل أنها بمعنى البدل.	ما يسرني أني شهدت بدرًا بالعقبة	البدل	٩
قابلية "الباء" أن يحل محلها "على" يدل أنها بمعنى الاستعلاء.	﴿إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ﴾ ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ﴾	الاستعلاء	١٠
قابلية "الباء" أن يحل محلها "سبب" يدل أنها بمعنى السببية.	﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ﴾	السببية	١١

م	المعنى	المثال	الشرح
١٢	التأكيد (وهي الزائدة)	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ بحسبك درهم زيد ليس بقائم	أصل الكلام: وكفى اللهُ شهيدًا. ـ فاعل ـ أصله: لا تلقوا أيديَكُم إلى التهلكة. ـ مفعول ـ أصله: حسبك درهم. ـ مبتدأ ـ أصله: ليس زيدٌ قائمًا. ـ خبر ليس ـ

٧- في: لِـ "في" ستة معانٍ:

م	المعنى		المثال	الشرح
١	ظرفية حقيقية	مكانية	﴿فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾	وهذه ظرفية حقيقية؛ لأن الظرف والمظروف فيها من الذوات.
		زمانية	﴿فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾	
	ظرفية مجازية		﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ﴾ في رحمة الله	الظرفية المجازية: ما ليس له حيزًا محددًا. والظرف: أن يحتوي شيء شيئًا آخر، وليس هنا معنى الاحتواء.
٢	السببية		﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	قابلية "في" أن يحل محلها "سبب" يدل أنها بمعنى السببية.
٣	المصاحبة		﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ﴾	قابلية "في" أن يحل محلها "مع" يدل أنها بمعنى المصاحبة.
٤	الاستعلاء		﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾	قابلية "في" أن يحل محلها "على" يدل أنها بمعنى الاستعلاء.
٥	المقايسة (الموازنة)		﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	أي: الموازنة بين شيئين.
٦	بمعنى الباء		بصيرون في طعن الأباهر والكُلَى	أي بطعن الأباهر.

٨- على: لِـ "على" أربعة معانٍ:

م	المعنى	المثال	الشرح
١	الاستعلاء	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾	المراد بالاستعلاء: العلو نفسه، لا طلب العلو. قد يكون على المجرور نفسه، وقد يكون على ما جاوره.

م	المعنى	المثال	الشرح
٢	الظرفية	﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾ ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾	قابلية "على" أن يحل محلها "في" يدل أنها بمعنى الظرفية.
٣	المجاوزة	إذا رضيَتْ عَلَيَّ بنو قُشيْرٍ	قابلية "على" أن يحل محلها "عن" يدل أنها بمعنى المجاوزة.
٤	المصاحبة	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾	قابلية "على" أن يحل محلها "مع" يدل أنها بمعنى المصاحبة.

مَرَّ بنا أكثر من مثال حملنا فيه حرف جر على معنى حرف جر آخر، هذا الحمل وجه من وجوه التعامل مع هذه الشواهد، أن نجعل من معاني هذا الحرف معنى يشبه الحرف الآخر.

وهناك وجه آخر للتعامل وهو ما يسمونه التضمين، أي: أُحل المعنى في الفعل نفسه لا في حرف الجر.

إذا رضيَتْ عَلَيَّ بنو قُشيْرٍ، فتقول في معناها: إذا رضيَتْ أقبَلتْ بنو قُشيْرٍ.

﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾، فتقول في معناها: ولأصلبنكم وأُثبِّتنَّكم في جذوع النخل.

٩- عن: لِـ "عن" أربعة معانٍ:

م	المعنى	المثال	الشرح
١	المجاوزة	سرت عن البلد ، رميت عن القوس	المجاوزة معناها الابتعاد.
٢	البَعْدية	﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾	قابلية "عن" أن يحل محلها "بعد" يدل أنها بمعنى البعْدِية.
٣	الاستعلاء	﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب ... عني	قابلية "عن" أن يحل محلها "على" يدل أنها بمعنى الاستعلاء.
٤	التعليل	﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾	قابلية "عن" أن يحل محلها "لأجله" يدل أنها بمعنى التعليل.

١٠- كاف: لِـ "لكاف" أربعة معانٍ:

م	المعنى	المثال	الشرح
١	التشبيه	﴿وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾	أشهر معاني الكاف التشبيه.
٢	التعليل	﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾	قابلية "الكاف" أن يحل محلها "لأجله أو لام" يدل أنها بمعنى التعليل.
٣	الاستعلاء	قيل لبعضهم: كيف أصبحت، فقال: كخير. كن كما أنت عليه.	قابلية "الكاف" أن يحل محلها "على" يدل أنها بمعنى الاستعلاء. "كن كما أنت عليه" الكاف: يحتمل معنيين: معنى التشبيه، أي: مثل، ويحتمل معنى الاستعلاء، أي: على. وإعرابها في الحالتين: حرف جر إذا قدرته بعلى، وما بعده "ما" اسم موصول بمعنى الذي مجرور مبني على السكون. وإذا قدرته بمعنى "مثل" يكون مضافا وما بعده مضاف إليه. "أنت عليه" مبتدأ وخبر، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
٤	التوكيد	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾	وهي الزائدة. أي: "ليس مثلَه شيء".

١١- ١٢- إلى، حتى : لِـ "إلى وحتى" معنى واحد.

المعنى		مثال "إلى"	مثال"حتى"	الفرق بينهما
انتهاء الغاية	مكانية	﴿مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾	أكلت السمكة حتى رأسها. قرأت الكتاب حتى نصفه	١/ تدخل "إلى" على الظاهر والمضمر، تدخل "حتى" على الظاهر فقط. ٢/ لا يستخدم "حتى" في غاية أقل من النصف، ويستخدم "إلى" في أقل من النصف أو أكثر. ٣/ فرق مهم غير مطرد ولكنه أغلبي: أن ما بعد "حتى" يدخل فيما قبلها، أما ما بعد "إلى" لا يدخل فيما قبلها.
	زمانية	﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾ نمت إلى الفجر.	﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾	

كي : لِـ "كي" معنى واحد وهو التعليل، وقد سبق الكلام عليه "جئت كي أفهم".

١٣- ١٤- الواو والتاء لِـ "لواو والتاء" معنى واحد وهو القسَم "تاللّهِ" "واللّهِ".

١٥- ١٦ - مذ ومنذ لِـ "مذ ومنذ" ثلاثة معاني.

م	المعنى	المثال
١	ابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيًا	منذ ذهبنا أقوين مذ حِجَجٍ ومذ دهر وَرَبْعٍ عفت آثاره منذ أزمان
٢	الظرفية إن كان حاضرًا	منذ يومنا
٣	معنى من وإلى معًا إن كان معدودًا	مذ يومين "أي: من ابتداء هذه المدة إلى نهايتها".

١٧ –رُبَّ لِـ "رُبَّ" معنيان.

م	المعنى	المثال
١	رُبَّ للتكثير كثيرًا	قوله عليه السلام: ((رُبَّ كاسيةٍ عاريةٌ يومَ القيامة)). قول العرب عند انقضاء رمضان: رُبَّ صائمِهِ لن يصومَه وقائمِه لن يقومَه.
٢	رُبَّ للتقليل قليلاً	ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أبٌ وذي ولدلم يَلْدَه أبوان

النقطة الرابعة: مسائل متعلقة بحروف الجر.

١- بيْنَ الاسمية والحرفية.

الكاف، عن، على، مذ، منذ.

أولا: الكاف.

متى تكون اسمًا؟

إذا تحقق فيه شرطان:

أ- إذا سبقت بحرف جر.

ب- إذا كانت للتشبيه "بمعنى مثل".

مثال: يضحكن عن كالبَرَدِ المُنهمِ. "أي: : يضحكن عن مثل البَرَدِ المُنهمِ"

إعراب الكاف في المثال السابق: اسم مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

الذي حملنا أن نعتبره اسمًا: لا يمكن تتابع حرفي جر.

ثانيًا وثالثًا: عن، على.

متى تكون اسمًا؟

إذا تحقق هذا تحقق هذا الشرط: إذا سبقت بحرف جر "مِنْ".

ويكون معنى "عن، على": عند، جانب.

مثال: من عن يميني مرة وأمامي. غَدَتْ مِنْ عليه بعدها تمَّ ظِمؤها

أي: مِنْ "عند، جانب" يميني مرة وأمامي. غَدَتْ مِنْ "عند، جانب" بعدها تمَّ ظِمؤها

إعراب "عن، على" في الأمثلة السابقة: اسم مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

الذي حملنا أن نعتبره اسمًا: لا يمكن تتابع حرفي جر.

رابعًا وخامسًا: مذ، منذ.

متى تكون اسمًا؟

تكون اسما لسببين:

أ- أن يرتفع ما بعدهما. مثل: منذ يومان. نخرج أحدهما مبتدأ والآخر خبر.

أمثلة: ما رأيته مذ يومان، منذ يومُ الجمعةِ.

إعراب: ما رأيته منذ يومان.

ما: حرف نفي لا محل لها من الإعراب.

رأيته: فعل وفاعل ومفعول.

منذ: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. أو: خبر مقدم مبني على السكون في محل رفع

يومان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. أو: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

ب- أن تدخل على جملة فعلية أو اسمية. مثل: منذ علمني أبي نخرج "منذ" إلى الظرفية.

مثال: ما زال مذ عقدت يداه إزاره. مجيء مذ داخلة على جملة فعلية.

إعراب:

مذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية؛ لأن بعده جملة فعلية.

عقدت: فعل ماضي مبني الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

يداه: فاعل ومفعول، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة ظرف زمان.

مثال: وما زلت أبغي المالَ مذ أنا يافعٌ. مجيء مذ داخلة على جملة اسمية.

إعراب:

أبغي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

المالَ: مفعول به منصوب بالفتحة.

مذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، لأن بعده جملة اسمية.

أنا يافع: مبتدأ وخبر، والجملة الاسمية في محل جر بالإضافة ظرف زمان.

٢- دخول "ما" على حروف الجر.

الحروف التي تدخل عليها "ما": مِنْ، عن، باء، رُبَّ، الكاف.

أ- دخول "ما" على هذه الحروف: مِنْ، عن، باء.

الحكم: إذا دخلت "ما" على هذه الأحرف فلا تكفها عن العمل.

الأمثلة: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ﴾، ﴿عَمَّا قَلِيلٖ﴾، ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم﴾.

ب- دخول "ما" على: رُبَّ، الكاف.

الحكم: إذا دخلت "ما" على هذه الأحرف فالغالب أنها تكفها عن العمل،

أي: أنها قد تعمل وقد لا تعمل.

أمثلة على عمل رُبَّ، والكاف، أي: لم تكفهما "ما" عن العمل	أمثلة على عدم عمل رُبَّ، والكاف، أي: كفتهما "ما" عن العمل.
رُبَّما ضربةٍ بسيفٍ صقيلٍ كما الناسِ مجرومٌ عليهِ وجارمٌ	رُبَّما أوفيتُ في علمٍ كما سيفُ عمرٍو لم تخُنْهُ مضارِبُهْ

رُبَّ غالبًا تدخل على الفعل الماضي وأحيانًا تدخل على المضارع.

٣- حذف حروف الجر.

هل يحذف حرف الجر ويبقى الاسم الذي بعده مجرورًا؟

أ- يكثر حذف "رُبّ" مع بقاء مجرورها "أي: مع بقاء عمله".

١/ تحذف رُبَّ إذا كانت بعد الواو: وليل كموج البحر. تقدير الكلام: ورُبّ ليلٍ.

٢/ تحذف رُبَّ إذا كانت بعد الفاء: فمثلِكِ حُبلى قَدْ طَرَقْتُ ومُرضِعٍ.

تقدير الكلام: فرُبّ مثلِكِ.

٣/ تحذف رُبَّ إذا كانت بعد بل: بل مَهْمَهٍ قطعْتُ بعدَ مَهْمَهِ. تقدير الكلام: بل رُبّ مَهْمَهٍ.

٤/ تحذف رُبَّ إذا لم يكن قبل مجرورها شيء: رسمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِه.

تقدير الكلام: رُبّ رسمٍ.

وهذا الترتيب على اعتبار كثرة الحذف وقلَّته.

ب- جميع حروف الجر ما عدا "رُبَّ" قد تحذف ويبقى عملها.

وهو ضربان:

١/ سماعي: "لا يقاس عليه" كقول رؤبة: عندما سئل: كيف أصبحت؟

فقال: خيرٍ والحمد لله. تقدير الكلام: على خيرٍ.

٢/ قياسي: "أي المواضع التي سبق فيها في الكلام ما يدل على حرف الجر المحذوف".

مثل: بكم درهمٍ اشتريت هذا الثوب؟ تقدير الكلام: بكم مِنْ درهمٍ

ثانيا: **الإضافة**.

هذا الباب وثيق من حيث الصلة لباب حروف الجر؛ لأنه سيتبين لنا أن الإضافة فيها شيء من معاني حروف الجر.

وندرس فيه ما يلي:

١- مفاهيم ومقدمات: أ/ تعريف الإضافة. ب/ علاقتها بحروف الجر.

٢- أنواع الإضافة: أ/ المعنوية: ١/ تعريفاً وتخصيصا. ٢/ تخصيصًا فقط. ب/ اللفظية.

٣- معاني الإضافة: أ/ فِي. ب/ مِنْ. ج/ اللام.

٤- من أحكام المضاف:

أ/ ما يحذف من المضاف.

ب/ اكتسابه التأنيث من المضاف إليه.

ج/ إضافة الشيء إلى نفسه، الصفة إلى موصوفها، ويعبر عنه: بإضافة الشيء إلى مرادفه.

د/ ما يلزم الإضافة وما لا يلزمها.

هـ/ بحث أحكام كلمات معينة: كلا، كلتا، لدى، لدن ...

٥- مسائل عامة: أ/ الحذف. ب/ الفصل. ج/ الإضافة إلى ياء المتكلم.

هذه النقاط سندرسها؛ لكن قد يختلف الترتيب عند الشرح.

النقطة الأولى: مفاهيم ومقدمات.

أنواع المركب، مع التمثيل:

م	نوع المركب	الأمثلة
١	مركب إضافي	غلامُ زيدٍ، كتابُ اللّه، بيتُ اللّه، كتابي.
٢	مركب إسنادي	كتبَ زيدٌ، تأبَّطَ شرًّا، محمدٌ مجتهدٌ.
٣	مركب مزجي	بعْلَبَك، حضرموت.

حديثنا سيدور حول المركب الإضافي، ونجد أنه مؤلف من كلمتين، سواء كانت الكلمتان منفصلتان أو متصلتان بأن كان أحدهما ضمير، ويكون الأول منهما مضافاً إلى الثاني، على وجه يُشبه التنوين؛ لأن الإضافة لا تجتمع مع التنوين.

معنى الإضافة في اللغة: مطلق الإسناد، أقول: أضفت ظهري إلى الباب، أي: أسندته إليه.

الإضافة في الاصطلاح نوع خاص من الإسناد، ليس مطلق الإسناد.

ما ميزة التركيب الإضافي عن غيره من التراكيب؟

أ/ **تعريف الإضافة** عند النحاة: إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني منزلة التنوين أو النون المقابلة له.

كتابُ زيدٍ: الجزء الأول يُسمى مضاف، والجزء الثاني يسمى مضاف إليه، والتركيب يسمى تركيب إضافي، والعملية التي أجريناها بين الكلمتين تسمى إضافة وهو معنوي.

ننتقل الآن إلى المسألة الأولى من النقطة الرابعة؛ لأنه ترتيب صاحب الكتاب.

النقطة الرابعة: من أحكام المضاف: أ/ ما يحذف من المضاف.

كيف أضيف كلمة "كتابٌ" إلى كلمة "زيدٌ"؟

عندما أحدث تركيبا إضافيا بين هاتين الكلمتين، أقول: كتابُ زيدٍ، نجد أننا حذفنا التنوين من المضاف.

فأول ما يحذف من المضاف عند حدوث التركيب الإضافي هو التنوين ظاهرًا "نحو: كتابُ زيدٍ" أو مقدرًا "كالممنوع من الصرف، نحو: دراهمُ زيدٍ"، وكذلك يحذف من الكلمات التي ليس فيها تنوين؛ ما يقوم مقام التنوين، وهي النون التي تلي علامة الإعراب، أي: نون المثنى "كتابانِ" وشبهه "اثنانِ"، ونون جمع المذكر السالم "مجتهدونَ" وشبهه "عشرونَ".

أمثلة على ما يُحذف من المضاف:

أمثلة على حذف التنوين	أمثلة على حذف النون التي تلي علامة الإعراب	
هذا كتابُ زيدٍ.	حذف نون المثنى	هذان كتابا زيدٍ، قرأتُ كتابَي زيدٍ، نظرتُ في كتابَي زيدٍ.
قرأتُ كتابَ زيدٍ.	حذف نون شبه المثنى	هذان اثنا زيدٍ.
نظرتُ في كتابِ زيدٍ.	حذف نون جمع المذكر السالم	﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾
دينارُ زيدٍ ودراهِمُهُ	حذف نون شبه جمع المذكر السالم	عشرو زيدٍ.

ولا تحذف النون التي تليها علامة الإعراب، مثل: بساتينُ زيدٍ، ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ﴾، وعند ردها إلى المفرد نجد أن النون موجودة: بستان، شيطان، وأيضا ليس هناك علامة إعراب قبلها.

الخلاصة: يجب أن يُحذف من المضاف التنوين ظاهرًا ومقدرًا وما قام مقام التنوين، ولا يتأتى تركيب إضافي مع التنوين وما يقوم مقامه من نون المثنى وجمع المذكر السالم وما لحق بهما.

أعرب: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾، هذان اثنا زيدٍ.

الكلمة	إعرابها
تَبَّتۡ	فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.
يَدَآ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وحذف النون؛ لأنه مضاف.
أَبِي	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
لَهَبٖ	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وجه الاستشهاد: أن ما يُحذف من المضاف عند الإضافة نون التثنية.

الكلمة	إعرابها
هذان	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى.
اثنا	خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وحذف النون؛ لأنه مضاف.
زيدٍ	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

نرجع إلى المسألة الثانية من النقطة الأولى:

النقطة الأولى: مفاهيم ومقدمات: ب/ علاقتها بحروف الجر.

يعرب المضاف حسب موقعه في الجملة وقولنا: وهو مضاف مجرد إخبار بأن يأتي بعده مضاف إليه، أما المضاف إليه فإنه يلزم الجر دائمًا.

ما الذي جر المضاف إليه؟

١/ قيل: الإضافة هو سبب جرِّهِ، وهو عامل معنوي.

٢/ قيل: المضاف هو الذي جَرَّه، وهو عامل لفظي، وهذا أشهر ما قيل وأقواها؛ لأنه أبعد عن التأويل والتكلف، وقد اختاره ابن هشام رحمه الله.

٣/ قيل: مضاف إليه مجرور بمعنى اللام. "هذا الكتاب لزيد".

٤/ قيل: حرف جر مقدَّر.

النقطة الثالثة: معاني الإضافة.

هذا المبحث الدلالي لتركيب الإضافي، ما المعنى الذي نستفيده من الإضافة؟

نجد بعد تأملنا للأمثلة الآتية أن أكثر معاني الإضافة: "اللام"، ثم "مِنْ"، ثم "فِي".

أ/ **في.** (تقول في وجه الاستشهاد: مجيء الإضافة "..." بمعنى في؛ لأن ...)

الأمثلة	معنى الإضافة	الشروط
﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾	فِي	إذا كان المضاف إليه ظرفًا للمضاف زمانًا أو مكانًا.

ب/ **مِنْ.** (تقول في وجه الاستشهاد: مجيء الإضافة "..." بمعنى مِن؛ لأن ...)

الأمثلة	معنى الإضافة	الشروط
خاتمُ ذَهبٍ. ثوبُ قماشٍ ساعةُ الماسٍ	مِنْ	لابد من اجتماع الشرطين، هما: ١/ أن يكون المضاف جزءً من المضاف إليه. ٢/ أن يصلح المضاف إليه لأن يكون خبرًا للمضاف نحو: "هذا الخاتمُ فضةٌ".

ج/ **اللام.**

الأمثلة	معنى الإضافة	الشروط
كتابُ زيدٍ، بردعة الحمار.	لام الملك والاختصاص	إذا لم يصلح أن تكون بمعنى ""فِي" أو "مِنْ".

اذكر معاني الإضافة في الأمثلة الآتية، مع التوضيح؟

الأمثلة	المعنى	التوضيح
ثوبُ زيدٍ.	لام المِلْك	١/ المضاف إليه ليس ظرفًا للمضاف، "فلا يكون بمعنى فِي". ٢/ المضاف ليس جزءً من المضاف إليه.
غلامُ زيدٍ.		
حصيرُ المسجدِ	لام الاختصاص	٣/ لا يصلح أن يكون المضاف إليه خبرًا للمضاف. "فلا يكون بمعنى مِنْ؛ لانتفاء شرطيه".
قنديلُ المسجدِ		
يومُ الخميسِ	اللام	١/ المضاف إليه ليس ظرفًا للمضاف، "فلا يكون بمعنى فِي". ٢/ المضاف ليس جزءً من المضاف إليه. "فلا يكون بمعنى مِنْ؛ لانتفاء أحد شرطيه".
يدُ زيدٍ	اللام	١/ المضاف إليه ليس ظرفًا للمضاف، "فلا يكون بمعنى فِي". ٢/ لا يصلح أن يكون المضاف إليه خبرًا للمضاف. "فلا يكون بمعنى مِنْ؛ لانتفاء أحد شرطيه".
ثلاثةُ أثوابٍ	مِنْ	إضافة الأعداد إلى المعدودات، والأعداد إلى مثلها، والمقادير إلى المقدرات، هي من باب الإضافة بمعنى: مِنْ.
أربعةُ آلافٍ		
رطلُ تفاحٍ		

النقطة الثانية: أنواع الإضافة.

أ/ **الإضافة المعنوية**: ـ وتسمى إضافة محضة ـ

هي التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه فائدة معنوية، وهو نوعان:

١- ما يكتسب التعريف والتخصيص: التعريف مع المعرفة "رجل الخير"، والتخصيص مع النكرة "رجل خير".

ينقسم الاسم إلى نكرة ومعرفة.

أ/ نكرة: ما فيه عموم يحتمل عدة أشياء، نحو" كتابٌ".

ب/ معرفة: ما دل على مسمى بعينه، وأقسامها ستة:

١/ الضمير. ٢/ العلم. ٣/ اسم الإشارة. ٤/ اسم الموصول. ٥/ المعرف بأل.

٦/ المضاف إلى واحد مما سبق: يهمنا هذا الأخير، ونفهم منه: أن النكرة إذا أضيفت إلى واحد مما سبق فإنها تتحول إلى معرفة، كقولنا: كتابُهُ، كتابُ زيدٍ، كتابُ هذا الرجل، كتابُ الذي عرفته، كتاب الرجل.

نجد في الأمثلة السابقة أن كل هذه الإضافات أكسبت "الكتاب" تعريفًا، فأصبح معرفة.

أما إذا أضيفت النكرة إلى نكرة: "نحو: كتابُ رجلٍ"، فلا يكتسب المضاف تعريفًا، وإنما يكتسب تخصيصًا فقط.

٢- ما يكتسب التخصيص دون التعريف: إذا كان المضاف متوغلا في الإبهام "كـ غير، ومثل".

أي: أن هناك كلمات موغلة في الإبهام إلى حد أنك لو أضفتها إلى معارف لا تفيد تعريفًا.

نحو: غير زيدٍ، فغيره غير محدد وغير معروف، وكذلك: مررت برجل مثلك.

الكلمات المتوغلة في الإبهام هي: شبهك، تِرْبُكَ، ضَرْبُكَ، خدنك، نحوك، ندك، شرعك، حسبك.

ب/ الإضافة اللفظية:

هي التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه فائدة لفظية: التخفيف، أو رفع القبح.

نجد في كلام العرب كلمات نكرة تضاف إلى معارف ولا تفيد تعريفًا، وكلمات نكرة تضاف إلى نكرة ولا تفيد تخصيصًا، فكان من الواجب أن نعرف ما هي الكلمات التي لا تكتسب تعريفًا ولا تخصيصًا، مثل: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾.

نجد: أن ﴿هَدۡيَۢا﴾ اسم موصوف وهو تمييز منصوب، ﴿بَٰلِغَ﴾ صفة للهدي، والصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير، [فائدة: لا تقول: رجلٌ الشجاعُ أو الرجلُ شجاعٌ ـ وتريد "شجاعٌ" صفة، ولكن يصح أن يكون خبرًا ـ، وإنما الصحيح أن تقول: رجلٌ شجاعٌ أو الرجلُ الشجاعُ].

وعند التأمل نجد ﴿هَدۡيَۢا﴾ نكرة، ﴿بَٰلِغَ﴾ نكرة مضافة إلى معرفة، ومجيئها صفة للنكرة معناه أن هذه الإضافة لم تفد تعريفاً، وإنما هي باقية على نكارتها رغم إضافتها إلى معرفة ﴿بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ فالإضافة هنا لفظية.

ما هي الضوابط والشروط التي تبيِّن لي ما هي الكلمات التي إذا أضيفت إلى معرفة لم تتعرف، وإذا أضيفت إلى نكرة لم تتخصص؟

١/ أن يكون المضاف وصفاً: اسم الفاعل [وصيغ المبالغة منها] "ضارب زيد، راجينا" أو اسم المفعول "مضروب العبد، مروَّع القلب" أو صفة مشَبَّهَة "حسن الوجه، عظيم الأمل، قليل الحيل".

٢/ أن يشبه المضافُ [أي: الوصفُ] المضارعَ في كونه للدلالة على الحال أو الاستقبال.

٣/ أن يكون الوصف المضاف عاملا والمضاف إليه معموله.

لا بد من اجتماع هذه الضوابط حتى تعلم أن الإضافة لفظية، وإلا فالإضافة معنوية.

ما الفرق بين: أنا كاتب المقالة، زيد كاتب القاضي؟

أنا كاتب المقالة: نجد أن المضاف إليه معمولا للمضاف، فيمكن أن نقول: زيد يكتب المقالةَ، ولا يختلف المعنى، فالإضافة لفظية بخلاف: زيد كاتب القاضي: نجد أن المضاف إليه ليس معمولا للمضاف، فليس معناه: زيد يكتب القاضي، فالإضافة ليست لفظية.

فإذا عرفنا ذلك، عرفنا أن ما عداها على الأصل، يكتسب التعريف مع المعارف، ويكتسب التخصيص مع النكرات.

الخلاصة: النوع الذي يكتسب التعريف أو التخصيص يسمى إضافة معنوية؛ لأن الإضافة أفادته شيئا معنويًا هو التعريف والتخصيص، والنوع الذي لم يكتسب التعريف أو التخصيص يسمى إضافة لفظية؛ لأن الإضافة لم تفده جانبًا معنويًا، وفائدته التخفيف أو رفع القبح.

الإضافة اللفظية لا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصًا ، ومن شواهد ذلك: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ "بالغ" صفة؛ للنكرة "هديا" الذي هو موصوف، أضيفت إلى معرفة "الكعبة" وبقيت نكرة ، ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ "ثاني" حال والحال لا يكون إلا نكرة وأضيفت إلى معرفة "عطفه" وبقيت نكرة.

قال الشاعر: فأتت به حوش الفؤاد مبطَّنًا...

"حوش" صفة مشبهة بمعنى غليظ الفؤاد ، وهو حال، ومع إضافتها إلى معرفة "الفؤاد" بقيت نكرة.

هذا دليل على أنها لا تفيد تعريفاً ، وأما كونها لا تفيد تخصيصًا ؛ لأن التخصيص حاصل قبل الإضافة ، ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ أصلها : بلغ الكعبة ، ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ أصلها ثنى عطفه ، ، فهذه الإضافة لم تفد شيئا ؛ لأنها لم تخصص شيئا كان عامًّا ، فهو مخصص من قبل أن تأتي الإضافة.

وقولنا : لا تفيد تخصيصًا ولا تعريفاً ؛ لا يدل على أن لا فائدة فيها ، لأن فائدتها في النطق، أي لفظية ، ولها فائدتان: ١/ التخفيف. ٢/ رفع القبح.

١/ التخفيف: أي التخفيف الظاهر بحذف التنوين. "بالغًا الكعبة" ، "ثانيًا عطفَه" ، "حوشًا الفؤاد".

٢/ رفع القبح: مثال ذلك: زيد الحسنُ الوجهِ. وإذا قلنا : زيد الحسنُ الوجهَ ، لم يصح؛ لأن حَسُنَ فعل لازم فكيف يتعدى المشتق منه ، ولرفع القبح لابد من الرفع ، فإذا قلنا : زيد الحسنُ الوجهُ ، لم يصح؛ لأن الأصل في الصفة أن يكون فيه ضمير يعود على الموصوف ، أي أن نقول: الحسنُ وجهُهُ ، فإذا رفعنا دون ضمير أصبح عندنا صفة ليس فيه ضمير يعود على الموصوف وهذا قبيح ، والحل: أن نقوم بالإضافة اللفظية حتى يرتفع القبحان معًا : قبح عدم الاحتواء على ضمير، قبح إجراء اللازم مجرى المتعدي.

بين وجه الاستشهاد فيما يلي:

﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ : مجيء "بالغ" صفة للنكرة مع كونها مضافةً إلى معرفة ، لأنها من الإضافة اللفظية التي لا تفيد تعريفًا.

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ ، فأتت به حوش الفؤاد مبطَّنًا : مجيء "ثاني، حوش" حالا ، والحال لا يكون إلا نكرة ، ولو أضيف إلى معرفة؛ لأنها من الإضافة اللفظية التي لا تفيد تعريفًا.

يا رُبَّ غابطنا لو كان يطلبكم: مجيء "غابطنا" نكرة لدخول رُبَّ عليها ، ورُبَّ لا تدخل إلا على النكرات، وتبقى نكرة ولو أضيفت إلى معرفة؛ لأنها من الإضافة اللفظية التي لا تفيد تعريفًا.

دخول أل على المضاف:

المضاف في الإضافة المعنوية لا يكون فيه أل التعريف مطلقاً.

المضاف في الإضافة اللفظية قد يكون فيه أل التعريف، وذلك في خمسة مواضع:

١/ إذا كان المضاف إليه معرفاً بأل، مثل: الضارب الرأس، الجعد الشعر.

قال الشاعر: شفاء وهن الشافيات الحوائم

٢/ إذا كان المضاف إليه مضافاً إلى ما فيه أل، مثل: الضارب رأس الجاني.

قال الشاعر: لقد ظفر الزوار أقفيةِ العدى (الزوار جمع زائر وهو اسم فاعل)

٣/ إذا كان المضاف إليه يحتوي على ضمير يعود على ما فيه أل، مثل: الجاني المضروبُ رأسِه

قال الشاعر: الودُّ أنتِ المستحقةُ صفوِه

٤/ إذا كان المضاف مثنى.

قال الشاعر: إن يَغْنِيَا عَنِّي المُسْتَوطِنَا عَدَنِ

٥/ إذا كان المضاف جمع مذكر سالم.

قال الشاعر: ليس الأخلاء بالمصغي مسامعِهِم

النقطة الرابعة: من أحكام المضاف: د/ ما يلزم الإضافة وما لا يلزمها.

ما حكم إضافة الأسماء من حيث الوجوب والجواز؟

أ- ما تجوز إضافته وعدم إضافته. (ما عدا الأقسام الأخرى)

ب- ما لا تجوز إضافته مطلقاً.

مثل: أسماء الشرط، الضمائر، الأسماء الموصولة باستثناء "أيّ"، أسماء الإشارة، أسماء الاستفهام.

ج- ما تجب إضافته إلى المفرد:

- يجوز قطعه لفظا: كل، بعض، أيّ. (قد يكون المضاف إليه ظاهرًا وقد يكون مقدرًا)
- لا يجوز قطعه لفظا: (لا يكون المضاف إليه إلا ظاهرًا)
  - ما يضاف للظاهر والضمير: كلا، كلتا، عند، لدى، قصارى، سوى.
  - ما يضاف للظاهر فقط: أولو، أولات، ذو، ذات.
  - ما يضاف للضمير فقط:
    - ما يضاف لكل ضمير (وَحْدَ).
    - ما يضاف لكاف المخاطب فقط: لبيك، سعديك، حنانيك، دواليك، هذاذيك.

د- ما تجب إضافته إلى الجملة:

- ما يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية: إذْ، حيث.
  جئتك إذ أنت جالس، جئتك إذ قرأت الكتاب، جئتك حيث تجلس، جئتك حيث أنت جالس
- ما يضاف للجملة الفعلية فقط: إذا، لمَّا.
  جئتك إذا قدم الحاج، جئتك لَمَّا قدم الحاج.

بين في الأمثلة حكم إضافة الأسماء من حيث الوجوب والجواز؟

المثال	الشاهد	الشرح	وجه الاستشهاد
﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾	كل	ما يجب إضافته إلى المفرد، ثم يجوز قطعه عن الإضافة لفظا.	مجيء "كل" مقطوعة عن الإضافة في اللفظ دون المعنى، والتقدير: كل الخلائق.
﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾	بعضهم		مجيء "بعضهم" مضافة لفظا ومعنى.
	بعضٍ		مجيء "بعض" مقطوعة عن الإضافة في اللفظ دون المعنى، والتقدير: بعضِهم.
﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾	أيا		مجيء "أيًّا" مقطوعة عن الإضافة في اللفظ دون المعنى، والتقدير: أيَّ معبودٍ.

المثال	الشاهد	الشرح	وجه الاستشهاد
﴿نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ﴾	أولو	ما يلزم إضافته لفظا للاسم الظاهر	مجيء "أولو" مضافا إلى الاسم الظاهر وجوبًا.
﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ﴾	أولات		مجيء "أولات" مضافا إلى الاسم الظاهر وجوبًا.
﴿وَذَا ٱلنُّونِ﴾	ذا		مجيء "ذا" مضافا إلى الاسم الظاهر وجوبًا.
﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾	ذات		مجيء "ذات" مضافا إلى الاسم الظاهر وجوبًا.
﴿إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ﴾	وحده	ما يلزم إضافته لفظا لكل ضمير [الغيبة والمخاطب والمتكلم]	مجيء "وحد" مضافا للضمير المتصل "هاء الغيبة" وجوبًا.
وكنت إذ كنت إلهي وحدكا	وحدكا		مجيء "وحد" مضافا للضمير المخاطب وجوبًا.
والذئب أخشاه إن مررت به وحدي	وحدي		مجيء "وحد" مضافا للضمير المتكلم وجوبًا.
ضربا هذاذيك وطعنا وخضًا	هذاذيك	ما يلزم إضافته لفظا لضمير المخاطب	مجيء "هذاذيك" مضافا للضمير المخاطب وجوبًا.
دواليك حتى كلنا غير لابس	دواليك		مجيء "هذاذيك" مضافا للضمير المخاطب وجوبًا.
﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ﴾	إذْ	وجوب الإضافة إلى الجملة [اسمية أوفعلية]	مجيء "إذ" مضافا للجملة الاسمية "أنتم قليلٌ" جوازا.
﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا﴾			مجيء "إذ" مضافا للجملة الفعلية "كنتم قليلاً" جوازًا.
﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾			مجيء "إذ" مضافا للجملة الفعلية المقدرة "يأتي نصر الله"، والتنوين في "يومئذٍ" عوض عن الحذف.
ببيض المواضي حيث ليِّ العمائم	حيث		مجيء "حيث" مضافا إلى المفرد "لَيِّ" شذوذا، ولو قرئ: "ليُّ العمائم: قلنا: مجيء "حيث" مضافا للجملة الاسمية وجوبا.
﴿إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾	إذا	وجوب الإضافة إلى الجملة الفعلية عند غير الأخفش والكوفيين	مجيء "إذا" مضافا للجملة الفعلية "طلقتم النساء" وجوبًا.
﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾		وجوب إضافة "إذا" إلى الجملة الفعلية، والظاهر دخولها على الجملة الاسمية	مجيء "إذا" مضافا للجملة الفعلية المقدرة "إذا انشقت السماء انشقت".
إذا باهلي تحته حنظلية			مجيء "إذا" مضافا للجملة الفعلية المقدرة "إذا كان باهلي".

مسائل تتعلق بهذه الكلمات: لبيك، سعديك، حنانيك، دواليك، هذاذيك.

معناها: هي مصادر مثناة لفظًا، ومعناها التكرار

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
لبيك	إقامة على إجابتك بعد إقامة	سعديك	إسعادًا لك بعد إسعاد، ولا تستعمل إلا بعد لبيك، وقيل: مساعدة بعد مساعدة وهو أقرب.
حنانيك	تحَنُّنًا عليك بعد تَحَنُّنٍ.		
دواليك	تداولا بعد تداولٍ.	هذاذيك	إسراعًا بعد إسراع.

إعرابها: نجد أن هذه الأسماء منصوبة، فما هو عامل النصب فيها؟

يرجح ابن هشام أنها منصوبات لفعل مقدر، فلبيك تقديره: لبيك ولبيك، فالذي نصبه فعل من لفظه، ما عدا دواليك وهذاذيك، فإن ناصبها يقدر: بفعل من معناها.

دواليك وهذاذيك: مصدر منصوب بفعل مقدر من معناهما لا من لفظها.

لبيك، سعديك، حنانيك: مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظهما ومعناهما.

وهناك وجهان آخران من الإعراب:

يرى سيبويه أن دواليك وهذاذيك يمكن أن يكونا منصوبين على الحالية، ويقول غيره أنها صفة، والكاف مجرد إشارة بمعنى "ذلك"، فأبطل ابن هشام هذان القولان.

لا تكون حال، لأن الحال لا يكون إلا نكرة، ودخولها على الضمير أكسبهما تعريفًا، والمصادر التي تأتي للتكثير كقولنا: ضربته ضربا، ضربتين، ضربات، جرت العادة أنها تعرب مفعولا مطلقا.

ولا تكون صفة، ولأنه سُمع عن العرب" "حنانيه" و"لبَّي زيدٍ" وهو شاذ وعلى خلاف الأصل، ولكن مجرد سماعه يدل على أن الكاف ضمير، ولولا أن الكاف ضمير، لما قالوا: حنانيه، لبَّي زيد، وأيضا مما يدل على أن الكاف ضمير حذف النون من أجلها فأصل هذاذيك، ودواليك ولبيك: هذاذينِ، دوالينِ، لبَّيْنِ، ولما جاءت الكاف حذفت النون للإضافة، بخلاف الكاف في "ذلك" فإنك

تقول عند التثنية "ذانك" ولا تحذف النون لأجلها؛ لأنها ليست إضافة، والكاف لمجرد التنبيه والإشارة.

فقررنا مما سبق: أن لبيك وسعديك وأخواتها هي من الأسماء التي تلزم الإضافة إلى ضمير معين هو الكاف، والأرجح في إعرابها أن تعرب مفعولات مطلقة تقدر لها أفعال من لفظها أو من معناها إذا كان اللفظ غير مُتَأَتٍّ.

الشذوذ في هذه الأسماء:

سمع عن العرب إضافة لبي إلى ضمير الغيبة، نحو قولهم:

لقلت لبيه لمن يدعونني

وجه الاستشهاد: مجيء "لبيه" مضافا لضمير الغائب شذوذا.

سمع عن العرب إضافة لبي إلى الاسم الظاهر، نحو قولهم:

فلبى فلبى يدي مسور

وجه الاستشهاد: مجيء "فلبي يدي" مضافًا للاسم الظاهر شذوذًا.

الأسماء التي تُحْمل على : إذ ، إذا.

أسماء الزمن إذا عاملتها معاملة : "إذ ، إذا" فإنها تأخذ حكمهما.

أمثلة على استخدام "زمن" بمعنى "إذْ" : جئتك زمنَ الحجاجُ أميرٌ، جئتك زمنَ حكمَ الحجاجُ.

نرى فيما سبق جواز دخول "زمن" على الجملة الاسمية والفعلية؛ لأن "زمن" هنا بمعنى الماضي، وهي بمعنى "إذْ ، وقلنا أن: "إذْ" تدخل على الجملة الاسمية والفعلية.

مثال على استخدام "زمن" بمعنى "إذا" : سأجيئك زمنَ تَخْضَرُّ الأَشْجَارُ، ولا يصح أن تقول: سأجيئك زمن الأشجارُ مخضرة؛ امتنع هذا لأن "زمن" هنا مستقبلية فهي بمعنى "إذا"، فحكمها حكم "إذا" في أنها لا تضاف إلا الجملة الفعلية.

الخلاصة: ما جاء من أسماء الزمان في موضع "إذ ، إذا" فهو يأخذ حكمهما من حيث ما تضافان إليه، فما كان بمعنى "إذ" أضيف إلى الجملة الاسمية والفعلية، وما كان بمعنى"إذا" أضيف للجملة الفعلية فقط، وهذا رأي سيبويه.

ويرى ابن مالك: أن ما كان بمعنى "إذا" من أسماء الزمان فإنه أيضا يدخل على الجملة الاسمية والفعلية، كما هو بمعنى "إذ" من أسماء الزمان.

ودليل ابن مالك قوله: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾، فيوم هنا للاستقبال فهي بمعنى "إذا" ودخلت على الجملة الاسمية. وجه الاستشهاد: دخول اسم الزمان المبهم "يوم" الذي هو بمعنى "إذا" على الجملة الاسمية لا على الجملة الفعلية.

دليل آخر لابن مالك: وكن لي شفيعا يومَ لا ذو شفاعةٍ

وجه الاستشهاد: دخول اسم الزمان المبهم "يوم" الذي هو بمعنى "إذا" على الجملة الاسمية لا على الجملة الفعلية.

الجواب على كلام ابن مالك: نرى في الظاهر أن الاسم المبهم الذي بمعنى "إذا" المستقبل دخل على الجملة الاسمية، ولكن الأمر ليس على هذا الوجه؛ لأن هذه مما نزل فيه المستقبل منزلة الماضي لفرط اليقين به، فيوم في المثالين بمعنى "إذْ".

إعراب أسماء الزمان في الجملة: هل هي مبنية أو معربة؟

الواقع أنهما قولان معتبران، إما أن تكون معربة باعتبار الأصل في كلمة "زمن"، وإما أن تكون مبنية باعتبار ما قيست عليه وهو "إذْ، إذا".

قيل: إذا كان بعد أسماء الزمان فعلا مبنيًّا، فالبناء أرجح؛ للتناسب بين بناء الاسم والفعل.

الشاهد: على حينَ عاتبْتُ المشيبَ على الصبا   "إذ"

على حينَ يستصبينَ كل حليم   "إذا"

وجه الاستشهاد: مجيء "حين" اسم الزمان مبهم نزل منزلة "إذ، إذا"، ويجوز فيهما الإعراب والبناء، والبناء أرجح؛ لأن بعدهما فعل مبني، والجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه.

وقيل: إذا كان بعد أسماء الزمان فعلا معربًا أو جملة اسمية، فالإعراب أرجح عند الكوفيين، وواجب عند البصريين.

اعتُرض على البصريين: بقول الله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ﴾، فإنه قرئ بالفتح عند نافع: ﴿هَٰذَا يَوْمَ يَنفَعُ﴾.

وقول الشاعر: على حينَ التواصلُ غيرُ دانِ

وجه الاستشهاد: مجيء "يومَ، حينَ" مبنيان على الفتح، مع كونهما مضافين إلى ما هو معرب "فعل مضارع، جملة اسمية".

النقطة الرابعة: من أحكام المضاف: هـ/ بحث أحكام كلمات معينة.

الأول: مما يلزم الإضافة: كلا وكلتا.

كلا وكلتا من الأسماء التي تلزم الإضافة، ولكن لا بد فيما يضافان إليه من ثلاثة شروط:

١/ التعريف. فلا يصح أن تقول: كلا رجلين، كلتا امرأتين. خلافا للكوفيين فيجوز ذلك عندهم.

٢/ الدلالة على اثنين ولو ضمنًا. فلا يصح أن تقول: كلا الرجل.

معنى قولنا: ولو ضمنا، أن المضاف إليه في لفظه مفرد، ولكن معناه معنى التثنية.

٣/ أن يكون المضاف إليه كلمة واحدة. فلا يصح: كلا زيد وعمرو.

الأمثلة:

المثال	الشرح
جاء الرجلان كلاهما	مجيء "كلا" للدلالة على اثنين نصًّا.
﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾	
كلانا غني عن أخيه حياته	مجيء "كلا" للدلالة على اثنين ضمنا؛ لأن "نا" مشتركة بين الاثنين والجماعة.
إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجهٌ وقبلْ	مجيء "كلا" للدلالة على اثنين ضمنا؛ لأن "ذا" مثناة في المعنى. أي: كلا ما ذُكِر بين ما ذُكِر.
كِلا أخي وخليلي واجدي عضدًا	حيث أضيف "كلا" إلى تركيب عطفي، للضرورة الشعرية.

الثاني: مما يلزم الإضافة: أيّ.

أنواع أي:

م	النوع	علاقتها بباب الإضافة	المثال
١	أيّ الاستفهامية	تجب إضافتها لفظًا أو معنى (ظاهرًا أو مقدرًا).	أيُّ الأعمال الخير؟
٢	أيّ الشرطية		أيُّ كتابٍ تقرأه تستفد.
٣	أيّ الموصولة		﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ ، صاحب من الرجال أيُّهم أعظم نفعا.
٤	أيّ النعتية	تجب فيه الإضافة لفظًا (ظاهرًا).	مررت برجلٍ أيِّ رجلٍ.
٥	أيّ الحالية		مررت بزيد أيَّ رجلٍ.
٦	أيّ الممهدة لنداء المعرف بأل	لا تضاف.	﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ﴾.

نوع المضاف إلى "أي" من حيث التعريف والتنكير :

تضاف أي إلى المعرفة والنكرة.

نوع أي	شروط المضاف إليه	المثال
أيّ الاستفهامية	أ/ تضاف أي إلى النكرة بغير شروط. ب/ تضاف أي إلى المعرفة بشرط الدلالة على التثنية أو العدد (الجمع). [حقيقة أو حكمًا]	أ/ أي رجل، أي رجلين، أي رجال، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾. ب/ حقيقة: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ﴾ ، ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ، ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾. حكمًا: أيُّ زيدٍ أحسن، أي زيد وعمرو أكرم، <u>أيي</u> <u>وأيك</u> فارس الأحزاب
أيّ الشرطية		أ/ أيُّ رجلٍ جاءك فأكرمه. ب/ حقيقة: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾.
أيّ الموصولة	لا تضاف إلا إلى معرفة	﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾.
أيّ النعتية	لا تضاف إلا إلى نكرة	مررت بفارس أيِّ فارسٍ.
أيّ الحالية		مررت بزيدٍ أيَّ فارسٍ.

الثالث: مما يلزم الإضافة: لَدُنْ.

"لدن" قريبة في المعنى من: "عند".

الفرق بين لدن، وعند يتجلى في عدة أمور، وهي:

١/ لدن: ملازمة مبدأ الغاية (الزمانية)، وعند: تأتي لابتداء الغاية وغيرها.

فيصح أن تقول: جئت من عند زيد، ويصح: جئت من لدن زيد.

ويصح أن تقول: جلست عند زيد، ولا يصح: جلست لدن زيد.

٢/ لدن: الغالب في استعمالها مجرورة بمن.

٣/ لدن: مبنية على السكون، إلا في لغة قيس فإنها معربة وبلغتهم قرئ: «من لدْنِهِ»، وسائر الظروف "عند وغيرها" فإنها معربة.

٤/ لدن: يجوز إضافتها إلى الجمل، وعند ليس من الكلمات التي تضاف إلى المفرد.

لدُنْ شَبَّ حتى شاب سود الذَّوَائب

٥/ لدن: يجوز إفرادها قبل "غدوةٍ" (لدن+غدوة).

فيجوز جرها: لدنْ غدوةٍ. مضافة، وهو الغالب في الاستعمال.

ويجوز نصبها: لدنْ غدوةً.

مقطوعة عن الإضافة: إما على التمييز، أو على التشبيه بالمفعول به،

أو على إضمار كان واسمها(فتقدر: لدْن كان الزمانُ غدوةً).

ويجوز رفعها: لدنْ غدوةٌ. مقطوعة عن الإضافة: على إضمار كان تامة (فيكون: غدوة فاعل).

٦/ لدن: لا تقع إلا فضلة، أي لا تكون خبرًا، بخلاف "عند".

فيصح أن تقول: السفر من عند البصرة، ولا يصح: السفر من لدن البصرة.

ويجوز: سافرت من لدن البصرة، ويجوز: السفر من لدن البصرة إلى مكة.

الرابع: مما يلزم الإضافة: مَعَ.

مَعَ: ولها استعمالان:

١/ إما أن تكون ظرفًا دالا على مكان الاجتماع، فتكون منصوبة على الظرفية، مضافة.

مثل: جاء زيدٌ معَ عمرٍو.

وفي لغة ربيعة وغنْم تكون "مَعْ" مبنية على السكون.

فريشي منكم وهوايَ معْكُم. وجه الاستشهاد: مجيء معْ مبنية على السكون.

وإذا لقي معْ الساكنة ساكنٌ جاز كسرها نحو: معِ الْقوم، وفتحها نحو: معَ الْقوم.

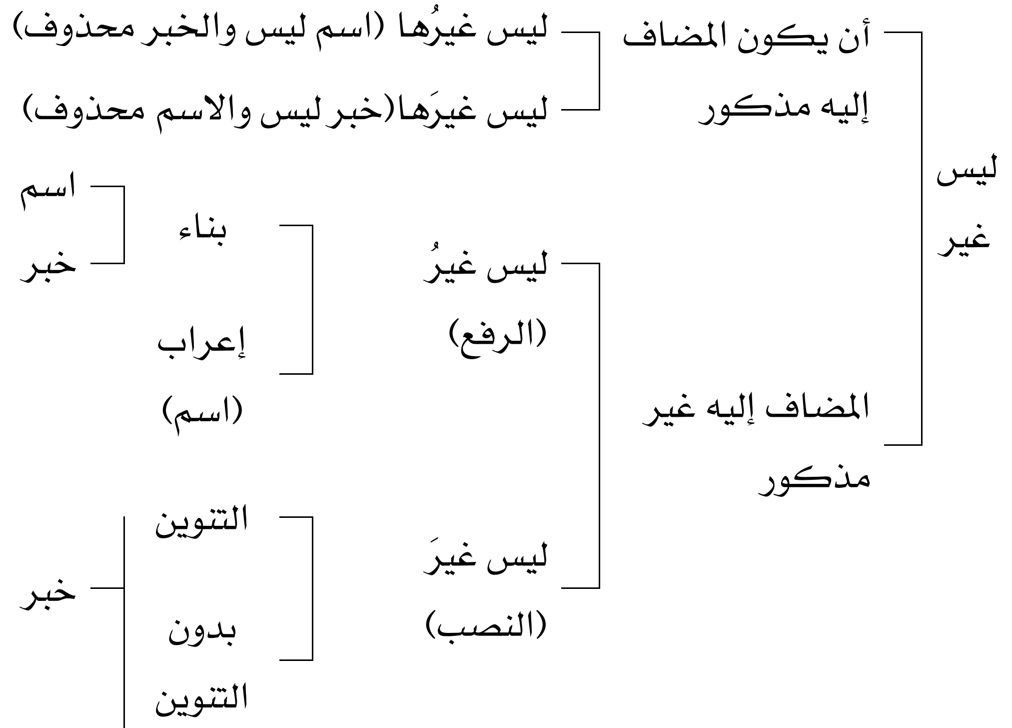
٢/ إما أن تكون بمعنى مجتمعين، فتكون منصوبة على الحالية، غير مضافة.

مثل: جاء زيدٌ وعمرٌو معًا.

الخامس: مما يلزم الإضافة: غَيْر.

غير: يفيد أن ما قبلها يختلف عما بعدها. (عمرو غير زيد، هذا غير ما أردت).

والمسألة التي نبحثها إذا جاءت قبل غير ليس. مثل: قبضتُ عشرةً ليسَ غيرُ/َها.



احتمالات عند عدم ذكر المضاف إليه:

أ- أن يكون محذوفًا في اللفظ والمعنى.

حكم المضاف: باق على إعرابه وتنوينه نحو: لم أره قبلاً.

ب- أن يكون محذوفا في اللفظ مع نية اللفظ.

حكم المضاف: باق على إعرابه مع حذف التنوين، نحو: لم أره قبلَ.

ج- أن يكون محذوفًا في اللفظ مع نية المعنى.

حكم المضاف: يبنى على الضم مع حذف التنوين، نحو: لم أره قبلُ.

السادس: مما يلزم الإضافة: قبلُ، بعدُ.

مثال: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾.

أحوال قبل وبعد:

أ- أن يضافا، نحو: قبلَ العصرِ، بعدَ العصرِ. ظرف منصوب.

من قبلِ العصرِ، من بعدِ العصر. مجرور بحرف الجر.

الحكم: معرب، غير منوَّن.

ب- أن يقطعا عن الإضافة لفظا:

١/ أن يكون لفظ المضاف إليه منويًّا:

أ/ تظل على إعرابها: قبلَ، بعدَ.

ب/ تحذف التنوين: من قبلِ، من بعدِ.

مثل: في قراءة: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلِ وَمِن بَعْدِ﴾، ومنْ قبلِ نادى كل مولى قرابة

٢/ أن يكون معنى المضاف إليه منويًّا:

تبنى على الضم: قبلُ، بعدُ/ من قبلُ، من بعدُ.

مثل: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾.

٣/ أن لا ينوي اللفظ ولا معنى:

أ/ تظل على إعرابها.

ب/ يرجع التنوين.

مثل: في قراءة: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلٍ وَمِن بَعْدٍ﴾، فساغ لي الشراب وكنت قبلاً، فما شربوا بعدًا على لذةٍ خمرًا.

السابع: مما يلزم الإضافة: أول، دون.

الثامن: مما يلزم الإضافة: أسماء الجهات: يمين، شِمال، وراء، أمام، فوق، تحت.

أحكامها نفس أحكام: قبل وبعد.

مثل: جاء القوم وأخوك خلف. أو أمامُ. وأنت تريد خلفهم أو أمامهم.

لعنا يشن عليه من قدَّامُ

على أينا تغدو المنيةُ أولُ

وجه الاستشهاد: مجيء (قدام، أول) مبني على الضم؛ لأنه حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه، بل نوى معناه.

وحكى أبو علي:

١/ ابدأ بذا من أولُ. مبني على الضم على نية معنى المضاف إليه.

٢/ ابدأ بذا من أولَ. مجرور بالفتحة، نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وهو على ترك نية الإضافة لفظًا ومعنى.

٣/ ابدأ بذا من أولِ. مجرور بالكسرة؛ لأنه على نية لفظ المضاف إليه.

التاسع: مما يلزم الإضافة: حَسْبُ.

ولها استعمالان:

١/ صفة بمعنى (كافٍ). مررت برجل حسْبُك من رجلٍ، ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾.

الحكم: معربة، ولا تنقطع عن الإضافة.

٢/ بمعنى: لا غير.   لك هذا فحسبُ، جاء زيد فحسبُ.

الحكم:

أ- مبنية على الضم [حذف المضاف إليه لفظًا مع نية معناه].

ب- أنها لا تقع إلا: حالا "رأيت زيدًا فحسبُ" أو صفة "رأيت رجلا فحسبُ" أو مبتدأ "قبضْتَ عشرةً فحسبُ".

العاشر: مما يلزم الإضافة: عَلُ.

عَلُ بمعنى: فوق.

١/ تبنى على الضم إذا قصد علو شيء معين.

وأتيت نحو بني كُليبٍ منْ علُ

٢/ تعرب إذا قصد علوا مطلقًا.

كجلمود صخرٍ حطه السيل من عَلِ

الفرق بين عَل وفوق:

تخالف علُ فوقَ في أمرين: أنها لا تستعمل إلا مجرورة بمن، وأنها لا تستعمل إلا مضافة؛ بخلاف فوق.

النقطة الخامسة: مسائل عامة: أ/ الحذف.

يجوز أن يحذف ما علم من مضاف ومضاف إليه:

الحذف

مُضاف: حذفه جائز عند العلم

١/ أن يحل المضاف إليه وهو الغالب محله، نحو: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾.

٢/ أن يبقى المضاف إليه على جره، وشرطه: أن يكون المضاف المحذوف معطوفًا على ما هو مثله في معناه.

نحو: ما مِثْلُ عَبْدِاللّهِ ولاَ أخيهِ يفعلاَنِ ذلِك.

والتقدير: ولا مثلُ أخيهِ.

الشاهد: أَكُلَّ امرئٍ تحسبين امرأً ونارٍ تَوَقَّدُ بالليل نارا

التقدير: وكل نار توقد.

لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين.

❖ ومن غير الغالب قراءة ابن جماز: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةِ﴾ نرى أنه حذف المضاف، ولم يقم المضاف إليه مقامه، بل بقي المضاف إليه على جره، وقلنا أن المضاف إليه يبقى على جره بعد حذف المضاف إذا كان المضاف إليه معطوفا، وليس معطوفا هنا، فهذا على خلاف القاعدة، والتقدير: عمل الآخرة، وإذا تأملنا نجد أن العطف في الآية عطف جملة على جملة، وليس عطف مفردات.

إذا حُذف المضاف إليه فللمضاف ثلاثة أحوال

أ- يبنى المضاف على الضم، نحو: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾.

ب- يبقى المضاف على إعرابه ويُردُّ إليه التنوين، نحو: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ﴾، ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

ج- يبقى المضاف على إعرابه ويُحذف تنوينه، وشرطه: أن يكون المحذوف معلقا بمثله، نحو: خُذ ربعَ ونصفَ ما حصلَ.

والتقدير: خذ ربع ما حصل ونصف ما حصل؛ وهذا التركيب لا يجَوّزه أكثر النحاة.

الشاهد: بمثل أو أنفع من وبل الديم

التقدير: بمثل وبل الديم أو أنفع من وبل الديم.

الفصل بين المضاف والمضاف إليه (أي: المتضايفين): في السعة والضرورة.

أ- ثلاث مسائل في السعة:

١/ أن يكون المضاف (مصدرًا) والمضاف إليه (فاعله).

والفصل
- إما بالمفعول به، نحو قراءة ابن عامر: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾، فسقناهم سوقَ البغاثَ الأجادلِ، قتلُ عمرًا زيدٍ.
- إما بالظرف، نحو: تركُ يومًا نفسِكَ وهواها.

٢/ أن يكون المضاف (وصفا) والمضاف إليه (مفعوله الأول).

والفاصل
- إما المفعول الثاني، نحو قراءة بعضهم: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ﴾، وسواك مانعُ فضلَه المحتاجِ
- إما الظرف (شبه جملة)، نحو: قوله ﷺ: «هل أنتم تاركو لي صاحبي؟»، كناحتِ يومًا صخرةً بعسيل

٣/ أن يكون الفاصل قَسَمًا، نحو:

هذا كتاب ـ والله ـ زيدٍ.

هذا غلامُ ـ والله ـ زيدٍ.

مفهوم الضرورة:

قوانين النحو مؤصَّلة وفق أغلب الشائع بين العرب، ثم تنظر إلى ما جاء على تلك القوانين في الشعر العربي، ولا تكاد تجد قاعدة نحوية إلا وفي المروي مخالف لها، فإذا كانت هذه المخالفة ممن يُحتج بعربيته؛ حينئذ انقسم فيه النحاة إلى مدرستين كبيرتين: مدرسة الكوفة، ومدرسة البصرة.

مدرسة الكوفة: طريقتهم أنهم وإن بنوا القاعدة على الشائع المشهور؛ ويعتبرون المخالفة تفريعًا على القاعدة، ومثال ذلك: أن الفاعل مرفوع، ثم سُمِع مَنْ ينصبه، قلنا: الفاعل مرفوع ويجوز نصبه، وهكذا.

مدرسة البصرة: لا يفرعون على القاعدة، بل يقولون: نحفظ كلامه ولا نقيس عليه ونعتبره مسموعًا، وهذه المخالفة إن لم تأت إلا في الشعر، قالوا: لعل الشعر حملهم على هذا، فحينئذ نشأ مصطلح: الضرورة الشعرية.

إذا الضرورة: اصطلاح نحوي يدل على ما ورد في الشعر العربي مخالفًا للقواعد، ولم يرد في نثره، وحمله العلماء على الضرورة، وقد اختلف النحاة في عدد الضرورات.

ب- أربع مسائل في الضرورة:

١/ الفصل بالأجنبي: والأجنبي في اصطلاح النحاة: ما ليس له صلة بالعامل.

ونعني بالأجنبي هنا: ما ليس معمولا للمضاف.

أنجبَ أيامَ والدَاهُ به		إذْ نجلاَهُ فنعمَ ما نَجَلاَ		{الفاصل: فاعل}

أنجبَ: فعل.	أيام: مضاف.	والداه: فاعل.	إذْ: مضاف إليه.

تسقي امتياحًا ندَى المسواكَ ريقتِها		{الفاصل: مفعول}

ندى: مفعول ثان+ مضاف.	المسواك: مفعول أول.	ريقتها: مضاف إليه.

كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يومًا		يهوديٍّ يُقاربُ أو يُزيلُ		{الفاصل: ظرف}

بكفِّ: مضاف.	يومًا: ظرف زمان.	يهوديٍّ: مضاف إليه.

٢/ الفصل بفاعل المضاف.

ولا عدمنا قهرَ وجدٌ صبِّ

قهرَ: مصدر+مضاف. وجدٌ: فاعل المضاف. صبٍّ: مضاف إليه.

فإن نكاحَها مطرٍ حرامُ

نكاح: مصدر+مضاف. ها: ضمير رفع تقديره هي. مطرٍ: مضاف إليه.

روي البيت برفع "مطر" فيكون "نكاحها" مصدرًا أضيف إلى مفعوله.

وروي بنصب "مطر" فيكون "نكاحها" مصدرًا أضيف إلى فاعله.

وإن اعتبرنا الهاء في "نكاحها" ضمير نصب تقديره إياها، كان الفصل بمفعول المضاف لا بفاعله.

٣/ الفصل بصفة المضاف.

من ابنِ أبي شيخِ الأباطحِ طالبِ

أبي: مضاف. شيخ الأباطح: صفة المضاف. طالبِ: مضاف إليه.

٤/ الفصل بالنداء.

كأن برذَونَ أبا عصامِ زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللجامِ

برذون: مضاف. أبا عصام: نداء. زيدٍ: مضاف إليه.

أولا: العامة.

حكمه: يكسر ما قبل الياء، ويجوز في الياء السكون والفتح.

غلام- غُلاَمِيْ َ كتاب- كتابِيْ َ

ثانيا: الخاصة، وفيه أربع مسائل.

أ- المقصور: الاسم المعرب الذي آخره ألِف لازمة (فَتَى، هدى).

حكمه: تبقى الألف وتفتح الياء (فَتَايَ، هُدَايَ).

استثناءات:

١/ سُمِعَ: إسكان الياء ﴿وَمَحْيَايْ﴾.

٢/ سُمِعَ: كسر الياء ﴿عَصَايِ﴾.

٣/ هذيل يقلبون الألِف ياء: هَوِيَّ بدلا من هَوايَ

ب- المنقوص: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة (القاضي، الرامي)

حكمه: تبقى الياء، تدغم فيما بعدها، تفتح ياء الضمير (القاضيَّ، الراميَّ).

ج- المثنى: اسم معرب يدل على اثنين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر وتكون النون مبنية على الكسر.

حكمه:

١/ المرفوع: تقلب الألِف ياء، تدغم الياء في الياء، تفتح ياء الضمير.

ولدان- ولدَيَّ. {ويجوز مسلمان- مسلمايَ}

٢/ المنصوب والمجرور: تدغم الياء في الياء، تفتح ياء الضمير.

ولدَينِ- ولدَيَّ.

د- جمع المذكر السالم: اسم معرب دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو و نون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر وتكون النون فيه مبنية على الفتح.

حكمه:

١/ المرفوع: أ- قلب الواو ياء.

ب- إذا كان ما قبل الواو مضمومًا تكسرهُ.

وإذا كان ما قبل الواو مفتوحا تفتحه.

ج- تدغم الياء في الياء.

د- تفتح ياء الضمير.

مسلمُونَ- مسلِمِيَّ مصطَفَونَ: مصطفيَّ. مجتبون- مجتبَيَّ

٢/ المنصوب والمجرور: تبقى الياء، تدغم الياء في الياء، تفتح ياء الضمير.

مسلمين- مسلمِيَّ مصطفَينَ: مصطفَيَّ

استثناءات: كسر الياء عند بني يربوع. ﴿بِمُصْرِخِيِّ﴾.

تم ولله الحمد